



EUROPEAN UNION
الاتحاد الأوروبي



وزارة الحكم المحلي
Ministry of Local
Government

مشروع تخطيط عمراني (اعداد مخطط اطار توجيهي)
لتجمع السموع - محافظة الخليل

إطار عمل التخطيط



مكتب جلوب للاستشارات الهندسية

الخميس، 25 تشرين الأول، 2018

المحتويات:

3.....	مقدمة.....	1
4.....	لمحة عامة - السموع.....	1.1
6.....	الوضع الإقليمي في منطقة التخطيط و محدداته.....	2
8.....	البنية التحتية و الخدمات الإقليمية.....	2.1
8.....	الطرق.....	2.1.1
9.....	الخدمات الإقليمية.....	2.1.2
12.....	الخدمات الاجتماعية.....	2.1.3
17.....	أحوال الإطار الإقليمي للتنمية الاقتصادية.....	2.1.4
27.....	نمط و هيكلية التجمع في منطقة التخطيط.....	3
27.....	مراحل و فترات التطور.....	3.1
29.....	التكوين العمراني.....	3.2
30.....	المظاهر الطبوغرافية و الطبيعية.....	3.3
30.....	مناخ المنطقة.....	3.4
35.....	الوضع القائم لاستخدامات الأراضي.....	4
36.....	استخدامات الأراضي الحالية في السموع.....	4.1

قائمة الجداول:

- جدول 1-: التوزيع النسبي للعاملين 15 سنة فأكثر في ريف محافظة الخليل حسب النشاط الاقتصادي.....18
- جدول 2: تصنيف الأراضي ضمن الحدود الإدارية السموع.....29
- جدول 3: مساحات الأراضي المصنفة زراعيًا حسب المخطط الوطني المكاني.....37
- جدول 4: مساحات الاستعمالات الحالية للأراضي37

قائمة الأشكال:

- شكل 1: موقع بلدة السموع بالنسبة للضفة الغربية.....4
- شكل 2: موقع السموع بالنسبة للتجمعات المحيطة ولمدينة الخليل.....5
- شكل 3: منطقة الدراسة.....7
- شكل 4: الطرق المحيطة.....8
- شكل 5: طبوغرافية المنطقة.....31
- شكل 6: الميول والانحدارات.....32
- شكل 7: المناخ في منطقة الخليل.....33
- شكل 8: الرياح - شدتها واتجاهها.....33
- شكل 9: توزيع استخدامات الأراضي الحالية في السموع حسب المخطط الهيكلي.....38

قائمة الخرائط:

- خريطة 1: الوضع الإقليمي ومحدداته.....26
- خريطة 2: نمط و هيكلية التجمع في منطقة التخطيط.....35
- خريطة 3: الوضع القائم لاستخدامات الأراضي40

1 مقدمة

في إطار سعي وزارة الحكم المحلي لتمكين التجمعات المحلية في مناطق ج قامت بلدية السموع بطرح مشروع إعداد الإطار التوجيهي للتنمية المكانية لمناطق ج والممول من الاتحاد الأوروبي، حيث تم توقيع اتفاقية المشروع بتاريخ 22.09.2018، بتنفيذ من مكتب جلوب للاستشارات الهندسية وبحسب دليل الإجراءات وأدوات إعداد المخططات الهيكلية المعتمد من قبل وزارة الحكم المحلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويحتوي هذا التقرير على المرحلة الأولى من المشروع وهو إطار عمل التخطيط الذي يشمل المحاور التالية:

1. الوضع الإقليمي ومحدداته.
2. أنماط التجمع السكاني وتكوينه.
3. الوضع القائم لاستخدامات الأراضي.

توفر المعلومات ومصادرها:

ارتكزت المعلومات المستخدمة في هذا التقرير على مجموعة من المصادر المعتمدة، وأهمها:

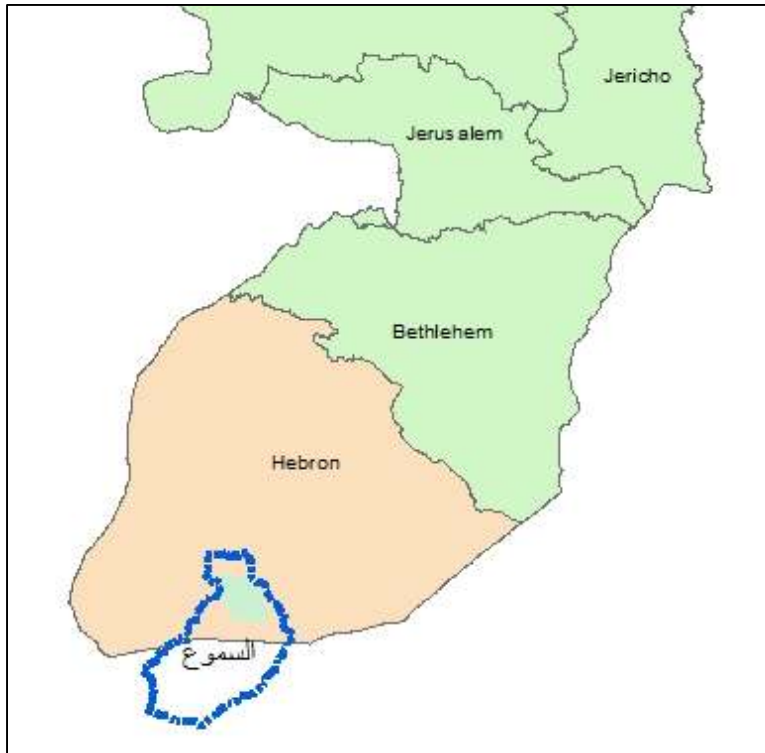
- الدراسة المباشرة: من خلال الزيارات الميدانية ومسح لاستخدامات الأراضي وتسجيل الملاحظات وإجراء المقابلات الشخصية من أجل الحصول على المعلومات التي تبين مراحل تطور التجمع وأنماط استعمال الأراضي في المنطقة.
- المصادر الثانوية وتقسّم إلى قسمين:
 - المصادر الرسمية: وتضم هذه المصادر الإحصائيات والمعلومات والبيانات والخرائط والمخططات الخاصة بالحدود الإدارية لمنطقة السموع والتي تم الحصول عليها من الجهات الرسمية المختلفة مثل وزارة الحكم المحلي، بلدية السموع، والدوائر الحكومية الأخرى كوزارة الزراعة، وزارة التربية والتعليم، وزارة الصحة، ووزارة السياحة والآثار وغيرها.
 - المصادر شبه الرسمية: تشمل التقارير والنشرات والمخططات الهيكلية وتصنيف الأراضي والصور الجوية الخاصة بمنطقة الدراسة من خلال المواقع الإلكترونية الحكومية ومراكز أبحاث فلسطينية وغيرها.

1.1 لمحة عامة - السموع

الموقع

تقع السموع في أقصى جنوب الضفة الغربية محاذية للخط الأخضر على بعد 18 كم تقريبا إلى الجنوب من مدينة الخليل. وترتفع 705 م¹ عن سطح البحر. يقع مركز البلدة على خط إحداثي محلي شمالي 90,000 وخط إحداثي محلي شرقي 156,000، وتبلغ مساحة أراضيها حوالي 139,800 دونما². يفصلها جدار الفصل عن منطقة السبع بعد ان اقتطع من أراضيها قرابة الـ 25 الف دونم من اصل 139 الف دنم علاوة على 78 الف دنم خلف خط الهدنة وليتبقى قرابة الـ 35 الف دنم فقط لصالح البلدة. يعود اسمها الى كلمة (أشتموع) بمعنى الطاعة في الكنعانية العربية³. وحدودها هي:

- من الشمال: بلدة يطا وقرية الريحية ودورا
- من الجنوب: الخط الأخضر
- من الشرق: يطا
- من الغرب: الظاهرية والخط الأخضر

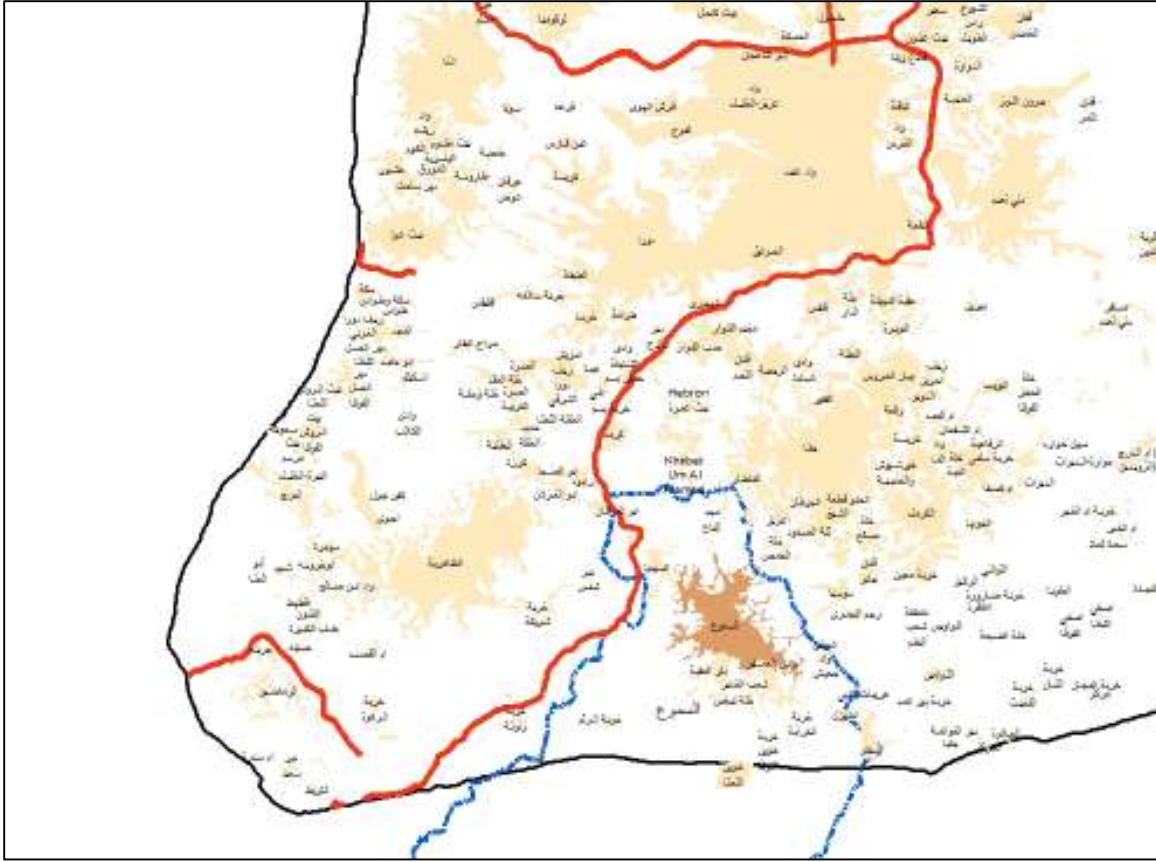


شكل 1: موقع بلدة السموع بالنسبة للضفة الغربية

¹ التصوير الجوي 2018

² الخطة التنموية الإستراتيجية لبلدة السموع، بلادنا فلسطين -2014

³ أريج 2009، دليل بلدة السموع



شكل 2: موقع السموع بالنسبة للتجمعات المحيطة ولمدينة الخليل



منظر عام لبلدة السموع

2 الوضع الإقليمي في منطقة التخطيط ومحدداته

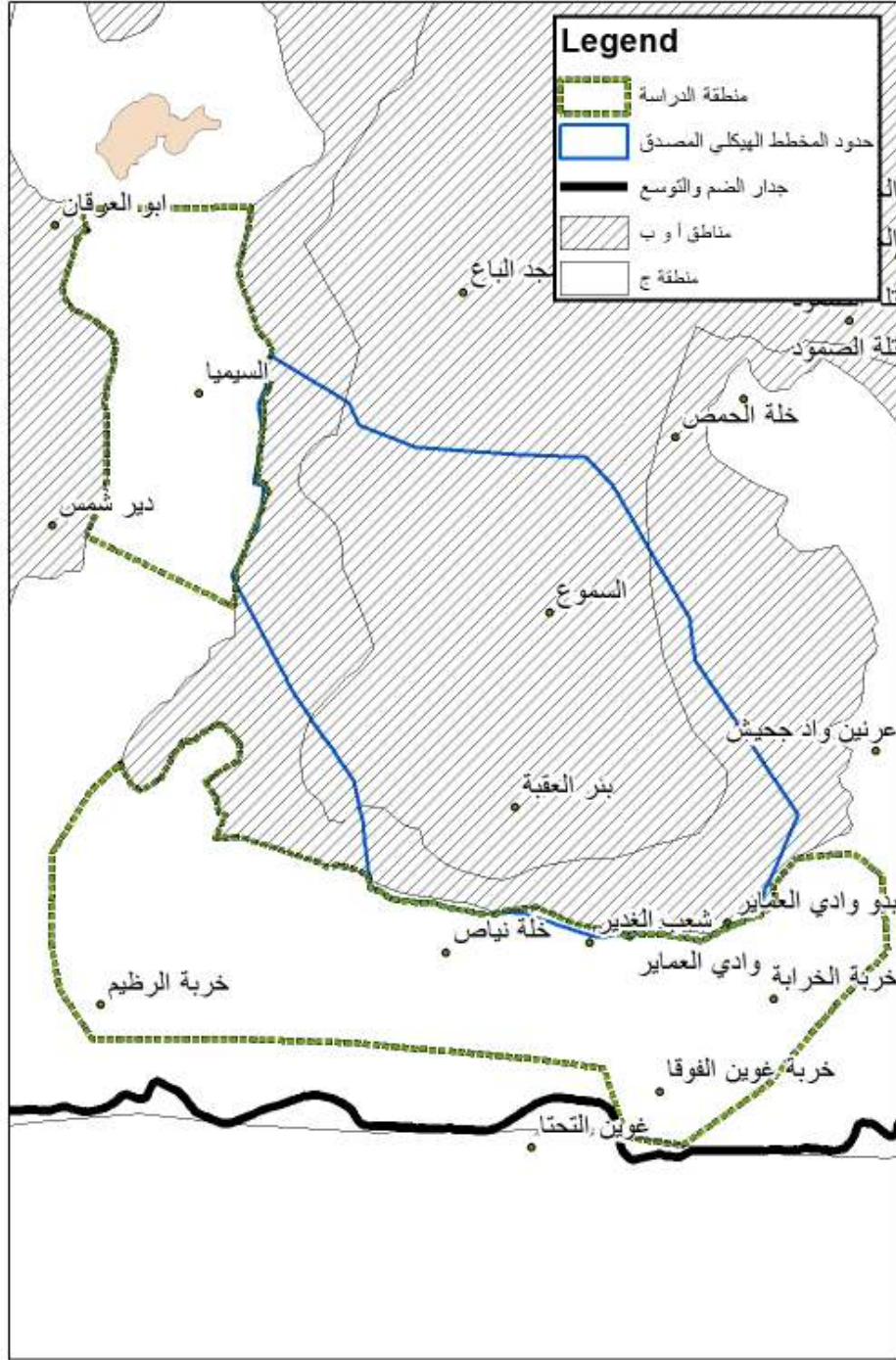
تقع بلدة السموع في جنوب محافظة الخليل وتبعد عن مركز مدينة الخليل حوالي 21 كم وتعد اخر بلدة على حدود عام 1967 م وتكمن أيضا أهميتها بقربها من مدينة بئر السبع في الداخل المحتل. تعتمد السموع على مدينة الخليل كمركز خدماتي إقليمي⁴ في الخدمات المركزية مثل التعليم الجامعي والمستشفيات الرئيسية وخدمات إدارية تابعة لدورا ويطا. كذلك تعتمد السموع على مدينة يطا إلى الشمال الشرقي كمراكز خدمات إقليمي ثانوي، فمثلا تعتمد بشكل أساسي على مستشفى يطا.

منطقة الدراسة هي عبارة عن مجموعة من التجمعات الصغيرة حول السموع والتي تعتبر امتداد طبيعي للبلدة وتعتمد خدماتها عليها كليا. وهذه التجمعات هي:

- السيميا: وهي أكبر هذه التجمعات من حيث المساحة وعدد السكان، وهي منطقة مأهولة ومخدومة بالماء والكهرباء وتقع إلى الشمال الغربي من البلدة.
- غوين: تجمع ريفي صغير إلى جنوب من البلدة يسكنه حوالي ال 50 نسمة، يقع بالكامل في منطقة ج.
- وادي العمائر: منطقة مأهولة يقع معظمها داخل حدود المخطط الهيكلي إلى أقصى جنوب البلدة – منطقة ب وتمتد إلى منطقة ج.
- خلة نياص: منطقة مأهولة يقع معظمها داخل حدود المخطط الهيكلي إلى أقصى جنوب البلدة – منطقة ب وتمتد إلى منطقة ج.
- منطقة الخرابة: تجمع صغير في المنطقة الجنوبية، يقع بالكامل في منطقة ج.
- وادي الرظيم: تجمع صغير في المنطقة الجنوبية الغربية، يقع بالكامل في منطقة ج.

أنظر شكل 3.

⁴ دراسة هرمية الخدمات 2007، وزارة الحكم المحلي



شكل 3: منطقة الدراسة

2.1 البنية التحتية و الخدمات الإقليمية

2.1.1 الطرق

وبالنظر بشكل تفصيلي للشوارع الالتفافية فانه يحيط ببلدة السموع من الناحية الغربية وهو شارع رقم 60 وهو شارع رئيسي التفافي يربط شمال الضفة بجنوبها والشارع اخر هو شارع رقم 317 هو بمثابة شارع رابط دائري بين يطا والسموع حيث يلتف الشارع من الجنوب الى الشرق من مدينة السموع. اما شارع رقم 60 فان شارع يربط بلدة السموع بالظاهرية و الخليل وبئر السبع.

بالإضافة إلى المدخل من خلال يطا، يوجد للسموع عدة مداخل على الشارعين الالتفائيين 60 و317. تتخذ المداخل الجنوبية من الشارع 317 أهمية خاصة في هذه الدراسة حيث تشكل نقاط الربط بين منطقة الدراسة في منطقة ج بلدة السموع، باستثناء منطقة السيميا والتي مدخلها إلى الشمال من السموع من طريق رقم 60. أنظر شكل 4.



شكل 4: الطرق المحيطة

2.1.2 الخدمات الإقليمية

2.1.2.1 مع النفايات

يتم جمع النفايات في البلدة من خلال آليات البلدية وآليات مجلس الخدمات المشترك، حيث تمتلك البلدية آلية واحدة لجمع النفايات وتستخدم بالإضافة إليها آلية تابعة لمجلس الخدمات المشترك بشكل دوري.

يتم جمع النفايات وإرسالها إلى محطة ترحيل الديرات في يطا ليتم نقلها فيما بعد إلى مكب نفايات المنيا في منطقة بيت لحم والذي يبعد حوالي الـ 25 كم عن البلدة. لا يتم معالجة أو فصل للنفايات في المكب ولكن تقوم البلدية من فترة إلى أخرى بطمر النفايات أو حرقها.

2.1.2.2 شبكة المياه

تقع أراضي السموع ضمن منطقة الحوض الشرقي حسب المخطط المرفق والذي تبلغ كمية المياه المتجددة فيه 172 مليون متر مكعب سنويا. وبالرغم من وجود الحوض ضمن أراضي الضفة الغربية إلا أن الاحتلال الإسرائيلي يفرض قيودا مشددة على استغلال هذا الحوض من قبل الفلسطينيين ويحرمهم من حفر آبار مياه جديدة.

أما بخصوص شبكة المياه في السموع فقد تم تنفيذها منذ العام 1973⁵. تدار الشبكة من قبل بلدية السموع. ويتم تزويد البلدة من خلال بئر عين السيميا ويتم شراء الباقي من شركة المياه الإسرائيلية مكوروت.

تغطي شبكة المياه حوالي 80% من البلدة. وتمتلك بلدية السموع تنكات مياه بسعة 10م³ تستخدم لتزويد المواطنين بالمياه في في أوقات الانقطاع والتي تبلغ زروتها في فصل الصيف.

يوجد في البلدة خزان مياه بسعة 2000 م³ تابع لسلطة المياه الفلسطينية، بالإضافة إلى الخزان القديم بسعة 200 م³. بئر السيميا هو بئر ماء تابع لشركة مكوروت الإسرائيلية ويغذي مناطق السيميا وبعض محيطها بكميات محدودة من المياه.

تعاني البلدة من عدم توفر الكميات الكافية خلال فترة فصل الصيف، حيث يتم قطع المياه عن البلدة بشكل متكرر في الكثير من الأحيان.

2.1.2.3 خدمات الصرف الصحي

لا يوجد خدمات تجميع للمياه العادمة ومعالجتها في بلدة السموع. يتم تصريف المياه العادمة إلى حفر امتصاصية غالبا ما تكون غير صماء. وتنضح المياه العادمة من خلال تنكات مخصصة تتخلص من حمولتها أحيانا في الأماكن القريبة من التجمعات السكنية وعشوائيا ضمن الأراضي الزراعية.

⁵ أريخ، دليل بلدة السموع

محطات معالجة المياه العادمة

لا يوجد محطات معالجة للمياه العادمة في منطقة التجمع، ولا يوجد أي خطط على المستوى الوطني لشبكات بلدة السموع ضمن مجموعة من التجمعات القريبة بمحطة لمعالجة المياه العادمة.

2.1.2.4 شبكة الكهرباء⁶

تقوم بلدية السموع بتنظيم توزيع خدمة الكهرباء على المواطنين، حيث يتم شراء الكهرباء من شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية. حوالي 90% من البلدة تتمتع بخدمات كهربائية جيدة جدا لتغطية كافة مرافقها التعليمية، الصحية، التجارية، والصناعية. شبكة الضغط المتوسط والضغط المنخفض في معظمها كوابل هوائية مجدولة.



خدمة الكهرباء والهاتف في منطقة السيميا



شبكة الضغط المتوسط في البلدة

بالنسبة لمناطق ج، المستهدفة من هذه الدراسة، فإن منطقة السيميا تتمتع بخدمة كهرباء جيدة جدا حالها حال باقي مناطق بلدة السموع. أما باقي المناطق؛ غوين، منطقة الخرابة، خربة الرظيم وودادي فإنها جميعها تفتقد للشبكة الكهربائية وتعتمد على الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء. من الجدير بالذكر أنه تم مؤخرا تمديد شبكة كهرباء لخدمة خربة غوين بتمويل من الأوروبيين لكن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بإزالتها.

⁶ بلدية السموع | أريج، دليل بلدية السموع

2.1.2.5 الخدمات التعليمية الإقليمية



بلغ عدد المدارس في بلدة السموع 25 مدرسة داخل حدود البلدية، منهم 6 مدارس للناث، 9 مدرسة للذكور، و9 مدارس مختلطة⁷. بشكل عام فان الطلبة من المراحل الاساسية والثانوية (عملي، أدبي، تجاري) ينتسبون الى مدارس السموع ما عدا طلبة المرحلة الثانوية (اختصاص مهني وصناعي) فانهم يعتمدون على محافظة الخليل ومدينة دورا.

ضمن المناطق (ج) يوجد مدرسة واحدة مختلطة تقع في منطقة غوين والبالغ عدد سكانها 55 شخصا، وتخدم هذه المدرسة حوالي 16 طالب وطالبة، ومن يرغب من المراحل العليا باستكمال دراسته الاساسية فان عليه التوجه الى بلدة السموع.

كما يوجد السيميا عدة مدارس⁸ والتي تخدم خربة السيميا الواقعة ضمن المنطقه (ج) والمناطق المحيطة والتابعه لبلدية السموع.

لا يوجد تعليم مهني في السموع أو مناطق (ج) لذا فمن يرغب بالانتساب الى هذا التخصص فأنه يجبر على التوجه الى محافظة الخليل او الى مدينه ، والذي يشرف عليه مباشرة وزارة العمل. كما تم توفير مواصلات خاصه (سيارات دفع رباعي) من وزارة التربيه والتعليم لجمع الطلاب في المناطق (ج) في المدارس الثانويه ونقلهم الى المدارس الثانويه في السموع.

لا يوجد جامعات أو معاهد في السموع أو المناطق (ج) ، لذا ينتقل الطلاب من كافة الخصصات الى خارج البلدة لتلقى المراحل العليا من التعليم، حيث يتوجه البعض الى مدينة يطا أو الى مدينة دورا أو الخليل أو الانتقال من محافظة الخليل والتوجه الى أي محافظة أخرى، ومنهم من يفضل السفر خارج البلاد لاستكمال دراستهم الجامعيه والدراسات العليا⁹.

⁷ بيانات وزارة التربية والتعليم 2018 .

⁸ ملحق رقم 1 يضم اسماء المدارس.

⁹ زيارة ميدانية + مقابلات شخصية.

¹⁰ زيارة ميدانية + مقابلات شخصية.

2.1.3 الخدمات الاجتماعية

2.1.3.1 خدمات الرعاية الصحية الإقليمية:

لا يوجد مستشفيات خاصة بالسموع ولكن يوجد عيادات حكومية من أهمها:

- عيادة التقوى والمصنفة مستوى ثالث حيث تقدم خدمات عامة ورعاية الام والطفل ومن ابرز خدماتها (تنظيم الاسرة، حمل خطر، الأشعة فوق الصوتية، عيادة تطعيم).
- عيادة السموع والمصنفة مستوى ثاني حيث تقدم خدمات عامة ورعاية الام والطفل ومن ابرز خدماتها (تنظيم الاسرة، الأمراض النسائية، الأطفال، حمل خطر، الأشعة فوق الصوتية، عيادة تطعيم، عيادة عامة).
- كل من عيادة السيميا و عيادة رافات والمصنفتان بمستوى I حيث تقدم خدمات رعاية أم وطفل ويوجد في كل منهما عيادة تطعيم.¹

يوجد بعض المراكز الطبية والتي تقدم خدماتها باشراف من المؤسسات المحلية أو الجمعيات ومن اهمها:



مركز بلدية السموع الطبي

- مركز بلدية السموع والذي يقدم خدمة (تنظيم أسرة- الأمراض النسائية، الأشعة فوق الصوتية، عيادة عامة).
- مركز مركز ابن سينا الطبي والذي يقدم خدمة (تنظيم أسرة- الأمراض النسائية، الأشعة فوق الصوتية، عيادة عامة).² الذي يقدم خدماته لاهالي السموع والاهالي القاطنين في المناطق (ج).
- كما يوجد مركز جابر بن حيان الخاص ومركز أشعه خاص ومختبر طبي خاص اضافة الى 5 عيادات طبيه خاصة³، ويوجد عيادات طبيه متنقله في (خربة

السيميا، وادي العماير، خلة نياص، خربة الرظيم وخربة غوين) لتقديم خدماتها للاهالي في تلك المناطق

¹ بيانات وزارة الصحة لعام 2018.

² بيانات وزارة الصحة لعام 2018.

النائية، ولنقص الخدمات الطبية ببلدة السموع فان الاهالي هذه المناطق يلجأون لمدينة يطا والخليل وغيرها لتلقي الخدمات الطبية.

لا يوجد خدمات طبية ما بعد الساعة العاشرة ليلا للسموع والتجمعات المحيطة، ولا يتوفر سياره اسعاف، حيث يتم الاستعانه بسيارة الاسعاف الخاصة بمشفى يطا أو بسيارة الاسعاف التابعه للهلل الاحمر لنقل المرضى.

2.1.3.2 الخدمات الادارية:

لا يتوفر في اي من الخدمات الادارة أو مكاتب حكوميه في منطقة التوسع التابعه للسموع (خربة سيميا، وادي العمائر، خلة نياص، خربة الرظيم وخربة غوين) الواقعه في المناطق (ج). ويتلقى السكان تلك الخدمات من بلدة السموع. من اهم المؤسسات الخدماتية المتوفرة في السموع التي تقدم خدماتها للسكان: مكتب الداخلية، البريد، الشؤون الاجتماعية، الغرفة التجارية، مكتب الزراعة وجميعها موجوده بمبنى البلدية. كما يتوفر خدمة الدفاع المدني ببلدة السموع.

اما الخدمات مثل المحكمة الشرعية، دائرة السير، الارتباط المدني، فيلجأ المواطنين اما لمدينة دورا أو يطا للحصول على الخدمة. بينما يلجأوا الى مدينة دورا للحصول على خدمات مديرية الصحة أو مديرية التربية والتعليم أو مديرية الاوقاف. أما مديرية للشباب والرياضة فيتم الحصول على خدماتها من خلال التوجه الى محافظة الخليل!

2.1.3.3 المراكز الثقافية والمجتمعية:

تفتقر السموع بشكل خاص والمناطق المحيطة بشكل عام مثل خربة سيميا، بدو وادي العمائر، خلة نياص، خربة الرظيم وخربة غوين الواقعه في المناطق (ج) الى المراكز الثقافية والمجتمعية والى المكتبات العامه .

يوجد في بلدة السموع مركز بلدية السموع المجتمعي الذي يعنى بزوي الاعاقه، حيث يتميز بتقديمه لخدمات نوعيه، كما يتبع له حديقة لرواد المركز فقط².



مركز بلدية السموع المجتمعي

زيارات ميدانية ومقابلات مع ذوي الاختصاص¹
زيارات ميدانية²



الملعب الخماسي

كما يوجد بالسموع نادي شباب السموع والمصنف كمحترفين، كما يوجد ملعب خماسي.

كما يوجد ارض مناسبة لتجهيز استاد رياضي ولكن بحاجة الى دعم مادي لتجهيزه بالمعدات والمدرج وغيره.

فيما يخص المؤسسات الاهلية يوجد 8 مؤسسة أهلية فاعله من أهمها جمعية السموع الخيرية، جمعية الاقصى للمعوقين، جمعية السموع الزراعيه، جمعية سيدات السموع، جمعية رافات، جمعية الثروة الحيوانية، جمعية السيميا التعاونية والنادي النسوي.

2.1.3.4 الحدائق والمناطق الخضراء

لا يوجد في السموع متنزهات أو حدائق عامة أو مناطق حرجية. يتوجه الاهالي الى المتنزهات التي تقع خارج حدود البلدية، وهناك العديد منهم يذهبون الى أبعد من حدود محافظة الخليل مثل طولكرم أو الى السفر خارج البلاد.

عملت بلدية السموع على تجهيز المتنزه البلدي والذي يضم الملعب الخماسي اضافة الى مسبح تم افتتاحه حديثا. وما زال بحاجة الى بعض المعدات والالعب المتعلقة بالاطفال ليتم تجهيزه وافتتاحه بالكامل.



منتزه طولكرم

لا يوجد كذلك أحراش أو محميات طبيعية سواء ضمن حدود البلدية أو بالمناطق المنوي التوسع فيها (خربة السيميا، وادي العماير، خلة نياص، خربة الرظيم وخربة غوين).¹

¹ مقابلة مع قسم العلاقات العامه ببلدية السموع.

2.1.3.5 المساجد والمقابر¹

مجموع المساجد والمصليات في السموع يقارب 35 مسجداً؛ 24 منها موزعة داخل حدود البلدية وجميعها تخضع للإشراف المباشر من مديرية الأوقاف، كما تقام صلاة الجمعة في 10 مساجد منهم. ويوجد مسجد واحد خارج حدود البلدية في خربة غوين.²

يوجد 8 مقابر متفاوتة من حيث المساحة في بلدة السموع، كما يوجد بعض المقابر الصغيرة الموزعة عشوائياً والتابعة لعائلات معينة. ولا يوجد أي مقبره في الخرب التابعه للسموع، يقوم الاهالي بدفن الموتى وفي المقابر في المدينة .



مسجد في خربة غوين



مقبرة بالسموع

¹ زيارة ميدانية للمواقع.
² اتصال مع مديرية الأوقاف-دورا.

2.1.3.6 الأماكن الأثرية¹

يوجد في السموع بالإضافة إلى البلدة القديمة التي تقع في وسط البلدة العديد من المواقع الأثرية و من أهمها الأتي:

مواقع أثرية ضمن منطقة الدراسة:

- خربة السيميا : وهي خربة ماهولة اشتق اسمها من السمو أي الارتفاع لأنها تقع على راس جبل في المنطقة الشمالية الغربية من البلد ويقطنها وتكثر فيها الابار والكهوف والاساسات القديمة والمغائر والنواميس(المقابر رومانية) كما ويوجد منطقة السجن.
- خربة غوين: يقطنها المواطنون طوال العام ويزداد العدد في موسم الحصاد والربيع وهي منطقة زراعية رعوية تحتوي كهوف ومغائر وقبور و آثار قديمة.
- خربة الخرابه: جنوب السموع يسكنها الرعاه في مواسم الرعي بها اثار قديمه وكهوف منحوته في الصخر ومعاصر القديمة .
- وادي العمائر : جنوب شرق السموع بها آثار ومغائر وكهوف وبيوت مهدمة قديمة واثار مختلفة
- خربة الرظيم : تقع جنوب غرب السموع بها اثار بسيطة مهدمة .

بعض المناطق الأثرية الأخرى :

- خربة رافات: وتقع وسط جنوب بلدة السموع فيها موقع دارة قديمة وفيها ابنيه قديمة مهدمة. للأسف تم الاعتداء على الكثير من الآثار في هذه المنطقة.
- خربة عتير: احتلت عام 1948 . وكانت من أهم المناطق الزراعية والرعية واشتهرت بزراعة القمح. بها ابنيه قديمة واساسات وقبور و ابار رومانية.
- خربة مجدل باع: بها كهوف ومغائر وصهاريج وبركة بنيت في عهد الامويين لسقاية الحجاج اثارها كثيرة و ابارها وكهوفها منحوته في الصخر. وهي مهدمة اليوم فيها ابنيه مميزة من قصور وأعمدة ويبدو انها تعرضت لدمار كبير.
- البرج: وهي كنيسة رومانية في وسط البلدة وقد تم ترميمها حديثاً فيها ارضيه مرصوفه بالفسيفسا .
- خربة الدير: جنوب السموع بها ابنيه قديمة مهدمة ومعاصر زيتون ومطحنة حبوب وبها بقايا قواعد ومغائر.

¹ بلادنا فلسطين – مصطفى الدباغ



2.1.4 أحوال الإطار الإقليمي للتنمية الاقتصادية

نظرا لان بلدة السموع تقع على الحدود الجنوبية لمحافظة الخليل على خط التماس مع اراضي الـ 1948 فقد تأثرت الى حد كبير بجدار الفصل العنصري الذي فرض قيودا وقلص النشاط والتبادل التجاري مع منطقة السبع، حيث تراجع تصدير المنتجات الزراعية والصناعية كحجر البناء الى اسواق الداخل ، هذا علاوة على انحسار مساحة الأراضي الزراعية والرعية وتقلصها بعد مصادرة جزء كبير منها. وقد ادى تقلص امكانيات الاقتصاد المحلي في توفير فرص عمل محلية، اضافة الى التعداد الكبير نسبيا لسكان البلدة لا سيما الفئات الشابة مما ادى الى ارتفاع مستوى البطالة وجعل اعتمادها الاكبر على العمل في الجانب المحتل (عام 1948) لتشكل القسم الاكبر لتوزيع قوى الايدي العاملة في البلدة ، ولقربها من الخط الاخضر يليها العمل في الخدمات والوظائف العمل في الزراعة بقسميها النباتي والحيواني، وتجدر الاشارة الى ان قطاعا كبيرا من الفئة الشابة العاطلة هي من فئة خريجي الجامعات حيث انه وفق بيانات الاحصاء فان نسبة البطالة في اوساط الخريجين تصل الى 38.2%، الامر الذي ينطوى على توابع سلبية اقتصادية واجتماعية ونفسية.

ووفق مصادر الخطة التنموية للبلدة التي أظهرت ان الوضع الاقتصادي للبلدة يتميز بما يلي :

- توفر المقومات الأساسية في شبكات البنية التحتية العامة من طرق وكهرباء ومياه
- وجود بعض مكاتب للوزارات وخدمات العامة (بريد – شؤون – الزراعة – العمل – الداخلية – الغرفة التجارية)
- وجود مخطط هيكل مصادق عليه للبلدة
- وجود مؤسسات تعنى وتقدم الخدمات للمزارعين في البلدة كجمعية السيام الزراعية التعاونية وجمعية السموع التعاونية الزراعية وجمعية تنمية الثروة الحيوانية وجمعية رافات الزراعية ونادي نسوي السموع
- المركز التاريخي للبلدة، إضافة الى وجود مناطق أثرية وسياحية ذات قيمة تاريخية هامة
- البلدة ضمن الخطة الوطنية لتطوير السياحة والمسار السياحي
- السمعة والكفاءة الجيدة لمؤسسات البلدة خاصة البلدية
- الترابط الاجتماعي في البلدة وكذلك مع سكان الخرب المجاورة والتي هي امتداد وتوسع لعائلات البلدة
- نظرا لعدم وجود بيانات على مستوى كل قرية وبلدة حول توزيع العاملين وفق الأنشطة الاقتصادية، ولكن يمكن تقدير ذلك بناء على بيانات جهاز الاحصاء الفلسطيني للعام 2018 حول توزيع العاملين وفق طبيعة النشاط الاقتصادي للمناطق الريفية في محافظة الخليل موضحة ضمن الجدول التالي:

جدول 1: التوزيع النسبي للعاملين 15 سنة فأكثر في ريف محافظة الخليل حسب النشاط الاقتصادي

النشاط الاقتصادي	التوزيع النسبي
الزراعة	8.5
التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية	19.0
البناء والتشييد	29.8
التجارة والمطاعم والفنادق	15.9
النقل والتخزين والاتصالات	5.3
الخدمات والفروع الأخرى	21.5
المجموع	100

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2018. قاعدة بيانات القوى العاملة، 2017. رام الله- فلسطين.

2.1.4.1 الأنشطة الاقتصادية ذات البعد الإقليمي والوطني

تعتمد الحركة التجارية والاقتصادية على سكان البلدة (بما فيهم سكان القرى والخرب) والبلدات المحيطة والمحافظات القريبة، وتمثل منتجات الثروة الحيوانية والصناعات الغذائية عناصر هامة في مجال التبادل الاقتصادي والتجاري مع المناطق الخرى في المحيط الإقليمي، كما يوجد ان الأنشطة الاقتصادية يشمل ايضا التبادل مع مناطق 1948. كما ان صناعة الحجر لها اهمية في التبادل

الإقليمي، حيث تعتمد المناشير على الحجر الذي يتم الحصول عليه من محاجر بلدات أخرى مثل الشيوخ ويطا إضافة لكميات محدودة من الصخور المستخرجة من محاجر البلدة، وصناعة بعض المواد الغذائية من منتجات المصنع الوطني الفلسطيني للمواد الغذائية (مرتديلا الأنوار الإسلامية) وشركة المحاريق الاستثمارية (مسلخ الحبش) وغيرها.

ويتوفر في البلدة عدة منشآت ذات اثر على تنشيط القطاع الاقتصادي وتأمين عوائد جيدة لسكان البلدة ومن اهم هذه المنشآت (علما انه سيتم اضافة احصائيات حول المنشآت والعاملين فيها في قسم "القطاع الاقتصادي" من هذا التقرير:

1. المحاجر ومناشير الحجر: يتم نقل الصخور المستخرجة من المحاجر من قرى وبلدات أخرى (مثل الشيوخ ويطا) ومن محاجر محلية لمناشير الحجر في البلدة بصورة اساسية، ويتم نقل تسويقه للبناء داخل البلدة وقسم الى الداخل.

2. مشاريع انتاج زراعي حيواني (دواجن): من الانشطة الاقتصادية الهامة التي تجذب العديدين للاستثمار فيها، حيث يوجد في البلدة العديد من المنشآت (بركسات) لتربية الدواجن وبالأخص الدجاج اللحم كشركة الحوامدة الاستثمارية وغيرها ، والذي يتم تسويقه وتصديره الى اسواق البلدات المجاورة وفي اسواق الخليل

3. مصنع مرتديلا الأنوار : والذي يستوعب ما يقارب 12 عامل البلدة، كما ان منتجه يتم توزيعه لجميع مدن ومحافظات الوطن

4. مشروع انتاج حيواني دواجن متكامل (مسلخ الحبش) مع مسلخ : والممثل في شركة المحاريق الاستثمارية المختص بإنتاج صيضان الحبش وتربيته في مزارع حتى يتم تصنيعه في مسلخ تابع للشركة ويتم توزيع منتجات اللحم يوميا على البلدات المحيطة وبعض المحافظات من الخليل حتى رام الله

5. يوجد مربو الثروة الحيوانية في البلدة، وبهذا الشأن يوجد توجه لتأسيس مسلخ وسوق للمواشي على غرار البلدات المجاورة للتبادل التجاري مع محيط البلدة، ويوجد مزارع للأبقار وتسمين عجول لكن محدودة

6. يعتبر سوق البلدة بمختلف انواع المحال التجارية من بقاله وملابس وأثاث ... وغيرها ، يعتبر مركز للتسوق من سكان البلدة والخرب المجاورة

7. يوجد بعض الصناعات الانشائية كمصانع الطوب اضافة لحجر البناء والكسارات بالتوازي مع المحال التجارية الخاصة بمواد البناء من اسمنت وحديد وغيرها من المواد والأدوات مما يجعلها مركز تسوق للتجمعات والخرب المجاورة لأغراض البناء والإنشاء

8. وجود ورش ومشاعل حدادة والمنيوم ومناجر وغيرها وهي ايضا اضافة الى خدمة السوق المحلي فهي تقوم بتقديم خدمات للتجمعات والخرب المحيطة

9. وجود بعض المنتجات الزراعية ذات جودة عالية، والتي يبحث عنها زبائن من البلدة ومن خارجها ومن هذه المنتجات الألبان والجميد البلدي إضافة لزيت الزيتون المرغوب لان كثافته مرتفعة نسبيا.

10. مشروع حديقة ومنتزه الصنوبر بمساحة تقارب 12 دونم من الاراضي الحرجية تحتوي على بركة سباحة وملعب وتحت التجهيز كمنتزه ومنطقة ترويح لسكان البلدة والخرب المجاورة

11. كما يوجد فروع لبعض البنوك - البنك الإسلامي الفلسطيني إضافة لصراف الي للعربي وفلسطين

يوجد منطقة صناعية مقترحة ومدرجة على المخطط الهيكلي والتي يمكن اعادة النظر في موقعها في حالة توسيع المخطط الهيكلي. حيث نفتقر البلدة لتنظيم وتفعيل منطقة صناعية لضبط توسع قطاع الصناعة خاصة المناشير المنتشرة عشوائيا ويوجد بعضها قريبا من مناطق سكنية، إذ ان تكثيف الصناعات في منطقة صناعية وتنظيمها يشكل نقطة جذب للمستثمرين ولتسوق فيها من المناطق الاخرى، وعلى الرغم من وجود المنطقة الصناعية كجزء من المخطط الهيكلي القائم الا ان مشكلة ان المنطقة المقترحة هي ملكيات خاصة تحول دون تطويرها وفق الاصول، وقد توفر منطقة التوسع الهيكلي المقترحة حلا للاشكالية بحيث يتم تشكيل شركة تطوير تسعى الى تطوير وادارة المنطقة من خلال امتلاك الاراضي او الشراكة مع اصحابها.

كما ان البلدة بحاجة لمزيد من الجهود لاستثمار الموروث التراثي والثقافي في البلدة وتوظيفه كأداة اقتصادية قادرة على جذب الزوار من خلال الترميم وإقامة المعارض وتوظيف تلك المباني التاريخية لتصبح محطات اقتصادية تساهم في الدخل بعد ترميمها وتطويعها.

ويمثل توسع بلدة السموع غربا وجنوبا عاملا اساسيا لتطوير النشاط الاقتصادي، حيث يوجد اثار سلبية لضعف تواصل البلدة مع بعض التجمعات (الخرب) المحيطة لعدم وجود شبكة طرق جيدة تربطها وغياب البنية التحتية التي تمكن سكان السموع والخرب من المبادرة لانشاء استثمارات ومشاريع اقتصادية، مما يحد من الاستفادة من الموارد المتاحة وتفعيلها مع النشاطات الاقتصادية ويعطل مشاريع حيوية للبلدة سنأتي على ذكرها .

2.1.4.2 القوى العاملة

تعتمد قوة العمل في بلدة السموع تبعا لنوعية المنشآت القائمة فيها

1 . قطاع الصناعة : ويحتل حصة كبيرة نظرا لوجود قرابة 14 مصنع قص الحجر (منشار) و4 معامل الرخام، إضافة لوجود 5 مصانع طوب ومسلخ حبش إضافة لمصنع مواد غذائية (مرتديلا الانوار)

- 2 . قطاع الزراعة : خاصة الحيوانية وذلك نظرا لوجود قرابة 20 مزرعة كبيرة لتربية الدواجن منتشرة في اراضي البلدة ، اذا ما اضيف لها تربية الماشية والعمل في الاراضي والزراعة
- 3 . العمل الوظيفي : اغلبية الموظفين يعملون في القطاع الحكومي بمختلف الوزارات والاجهزة.
- 4 . قطاع التجارة : يوجد في البلدة قرابة 340 محل للتجارة بمختلف انواع السلع تم احصاؤها من كشف رخص المهن والحرف في بلدية السموع
- 5 . قطاع الحرفي والمهني : يقدر عدد المحال والورش الحرفية بحوالي (140) محل وورشة بين ورشة المنيوم وحدادة ونجارة وميكانيك سيارات وصيانة وغيرها من المهن
- 6 . العمل داخل الخط الاخضر : ويمثل النسبة الاكبر من العاملين، حيث يعمل داخل الخط الاخضر نسبة كبيرة نسبيا خاصة في قطاع الانشاء والبناء والزراعة والمصانع ، ويفسر ارتفاع نسبة العاملين داخل الخط الاخضر لسببين: قرب البلدة لنقاط التماس والعبور داخل الخط الاخضر، وارتفاع نسبة البطالة بين الشباب وعدم توفر فرص عمل للخريجين مما يدفعهم للعمل وتوفير مصدر المعيشة وإعالة عوائلهم
- 7 . يمكن الاشارة الى ان صناعة البسط (القائمة والممكنة) يمكنها ان تمثل فرصة للانتاج المنزلي بدور رئيسي للنساء، حيث يمكن تقديم ذلك كصناعية يدوية وتراثية مميزة لبلدة السموع على المستوى الوطني.

2.1.4.3 الخدمات الادارية والعامه في البلدة

تقوم بلدية السموع منذ تأسيسها بإدارة شؤون البلدة ورعاية خدماتها من كهرباء وماء ونظافة وغيرها من مهام البلدية. ويوجد مكاتب تابعة لدوائر حكومية في البلدة منها : مكتب الداخلية – مكتب لوزارة الزراعة – مكتب للعمل – مكتب للشؤون الاجتماعية – مكتب للبريد – مكتب للبريد – ومكتب للغرفة التجارية. كما يوجد عيادات حكومية تابعة لوزارة الصحة

وبالرغم من وجود مكاتب لدوائر حكومية إلا انها غير فعالة بالكفاءة المطلوبة لتعزيز ثقة الناس بها وذلك بسبب الدوام الجزئي ومحدودية صلاحياتها، حيث يعمل مكتب الداخلية مثلا بمتوسط ساعتين ولا يصدر اي وثيقة بل يجمع معاملات وينقلها لبلدة دورا لكي تنجز في مكاتبها هناك، وكذلك بالنسبة لبقية مكاتب الوزارات الاخرى التي تحتاج لتفعيل ودوام كامل مع وصلات لتكون دائرة ومرجعية للبلدة والخرب المجاورة وتحل مشاكل السكان

2.1.4.4 العلاقات التجارية وارتباطها في المنطقة المحيطة

هناك تبادل دائم بين البلدة دائماً ومحيطها ومع مدينة الخليل (مركز المحافظة) بشكل أكبر، وقد فقدت البلدة نسبة من مصادرها الاقتصادية والتجارية جراء الجدار الفاصل الذي حد من التواصل مع الجانب الآخر المحتل 1948، خاصة التجمعات العربية في منطقة السبع المجاورة .

وتشمل العلاقات التجارية للبلدة تسويق منتجات الدواجن ولحوم الحبش لغالبية المنطقة المحيطة ، وكذلك حجارة البناء المستخرجة من المحاجر سواء مصنعة كحجر بناء، او خام يتم توريدها لمصانع الحجر في بعض مناطق المحيط ، اضافة لذلك يتم تسويق منتجات المواد الغذائية مثل مرتديلا الانوار والالبان ، والقليل من منتجات زراعية وذلك بسبب ضعف الانتاج لعدم توفر مياه الري وانخفاض معدل سقوط الامطار في البلدة الذي يتراوح بين 200 - 300 ملم سنويا ، ونتيجة ضعف الاهتمام في تطوير القطاع الزراعي النباتي وإهماله. علما ان منطقة التوسع المقترح تشمل مناطق زراعية تستغل في زراعة الحبوب وغيرها من المحاصيل التي تعتمد على مياه الامطار.

وتعتمد البلدة والخرب التابعة لها على المناطق المجاورة ولا سيما اسواق مدينة الخليل مركز المحافظة في الحصول على غالبية احتياجاتها التموينية الرئيسية وغيرها وكذلك الخرسانة لأغراض البناء

تفتقر البلدة لوجود منطقة صناعية (على الرغم من وجودها نظريا في المخطط الهيكلي)، بحيث تكون تحت مسؤولية البلدية (او شركة تطوير) وتكون منظمة تجمع المصانع والحرف ضمن منطقة تتمتع ببنية تحتية وخدمات فنية متطورة، الامر الذي يساعد على اجتذاب الاستثمارات من المناطق المحيطة

كما تفتقر البلدة لمصادر المياه (انظر الى قسم المياه في هذا التقرير) حيث يبلغ اجمالي كيات المياه شهريا التي تحصل عليها البلدة بحوالي 50 الف كوب (12 الف من بئر السيميا، و 35 الف من الخط الناقل "أبار سلطة المياه الفلسطينية، وفتحة التعبئة في واد العلالى بواقع 2880 كوب)¹. وهذه المصادر تستخدم اساسا في تلبية الاحتياجات المنزلية، حيث لا يوجد مصادر ميا يمكن تكريسها للري والذي ترتب عليه ضعف كبير في الزراعة المرورية خاصة الخضار مما حصر الانتاج الزراعي في محاصيل بعلية كالحبوب ومحاصيل علفية للانتاج الحيواني اضافة لبعض انواع الاشجار من زيتون ولوزيات وعنب وغيرها، حيث اثر هذا على التراجع في الانتاج الحيواني خاصة الاغنام والتي يضطر مربيها للرحيل لمناطق المحافظات الشمالية خاصة صيفا بحثا عن اراضي ومراعي خصبة.

2.1.4.5 الترابط بين البلدة والتجمعات (الخرب) المجاورة

تمثل المناطق الغربية والجنوبية امتداد جغرافي وسكاني طبيعي لبلدة السموع، حيث ان قسم من الخرب في هذه المناطق يحصل على بعض الخدمات من بلدية السموع، مثلا فان تجمع السيميا يحصل على الكهرباء والماء خاصة الجزء الشرقي منها (منطقة ب)

¹ المصدر: التقرير التشخيصي لاعداد الخطة التنموية المحلية، 2018 - 2021

كما تعتمد التجمعات (الخرب) المجاورة على احتياجاتها من المواد التموينية والإنشائية وغيرها من اسواق ومحال ومشاعل بلدة السموع، ويتم استخدام اراضي البلدة من قبل مستثمرين من البلديات المجاورة (استئجار او شراء) لاستخدامها في المحاجر ومزارع الدواجن

أهمية ادراج التجمعات (الخرب) في المناطق الغربية والجنوبية المقترحة للمخطط الهيكلي واثارها الاقتصادية والاجتماعية

- ترجمة للترابط والنسيج الاجتماعي وتعزيزه بين سكان الخرب والبلدة وما يترتب عليه من آثار نشاطات اقتصادية ، حيث ان بقاء تلك الخرب خارج المخطط وحرمانها من خدمات البنية التحتية والطرق وإمكانية البناء على اعتبار انها غير مسموح مما ادى الى نزوح بعض السكان للاقامة داخل بلدة السموع للبناء في نطاق الاسر الممتدة، مما يزيد الضغط السكاني والاقتصادي.. الخ .

- وجود شبكة طرق تربطها بالبلدة يسهم في تكامل العناصر الاقتصادية بينها وبين البلدة ويفتح الافاق امام استثمارات متنوعة في المنطقة الامر الذي ينعكس على بلدة السموع وعلى المناطق المجاورة.

- يترتب على ذلك تسهيل امكانية النقل ودخول المواد والزوار خاصة وان القرى المجاورة تعتبر مراكز تسوق كبيرة نسبيا كالظاهرية، وكذلك قد يشجع اقامة بعض المشاريع الصغيرة من السكان للاستفادة من الوضع الجديد

- ايجاد بنية تحتية وشبكة طرق يساهم ايجاد حلول للتزايد السكاني في البلدة، كما انه يسهم في التشجيع على استصلاح الاراضي واستثمارها

- توسع المخطط الهيكلي يترتب عليه نشاطات اقتصادية لتلبية بعض المطالب منها المطالبة بتأسيس سوق للحلال (هناك حاجة لسوق الحلال كما في الظاهرية ويطا) واسواق تجارية (جملة ومفرق)

- ضم الخرب للمخطط الهيكلي يسهم في تطوير الخدمات والعمران ويعزز الترابط بالأرض، كما ان ذلك من شأنه رفع قيمة الاراضي مما يحسن المستوى الاقتصادي-الاجتماعي للسكان.

- ضمها ضمن المخطط الهيكلي ايضا له بعد وطني في تعزيز التوسع العمراني والسكاني بها وحمايتها من اهداف التوسع الاستيطاني والمصادرة سيما وان غالبيتها في منطقة (ج).

- دخول الخرب المذكورة الى المخطط الهيكلي يعني دخولها في الترخمين والتوثيق في سجلات البلدية والمالية وستكون مصدر مورد مالي مستدام للبلدية

2.1.4.6 عوامل التنمية المستدامة في السموع ومحيطها

تتمثل عوامل التنمية الاقتصادية في بلدة السموع والتجمعات التابعة لها بعدد من الموارد والمصادر الاقتصادية، منها ما يلي:

1 – المحاور التي تمثلت في الاهداف الاستراتيجية التي وردت في خطة التنمية الاقتصادية والتي شملت:

- تطوير جوانب البنية التحتية الجاذبة للاستثمار بناء قدرات لطاقتهم الوحدة في مجال التخطيط والإدارة والتنمية الاقتصادية وإنشاء قاعدة بيانات شاملة لبلدة السموع والضغط والمناصرة على مؤسسات القطاع العام والخاص لفتح فروع في السموع تحديث المخطط الهيكلي للسموع
- دعم والحفاظ على ديمومة المشاريع الشبابية (دراسة لتحديد المشاريع الأكثر جدوى) بناء قدرات الشباب في مجال إدارة المشاريع وتحضير
- إعادة إحياء المركز التاريخي ببلدة السموع تطوير المنتجات النسوية في البلدة إنشاء مركز تسويقي للمنتجات النسوية

2- **الموارد الطبيعية** (المحاجر) وذلك لما تمثله من دخل على البلدة اضافة لكونها عنصر استقطاب اقامة صناعة الحجر (مناشير) والتي بمجملها شكلت فرص توظيف عمالة لسكان البلدة ، وإذا ما تم تنظيمها وترشيد استخدام المحاجر واستصلاحها بعد استخراج الحجر، اضافة لجمع صناعة الحجر والرخام والصناعات الأخرى في منطقة صناعية

3 – **التربية الحيوانية** (الدواجن) : حيث وجدت تربية الدواجن نجاحا في البلدة لدرجة انها تغطي جزء من المحافظة اضافة الى ان الزيادة في الانتاج كانت مقدمة وسببا لتأسيس مسلخ ومصانع مواد غذائية

4 – **الاراضي الزراعية** : اشتهرت السموع سابقاً بغزارة انتاج المحاصيل المخصصة للغذاء الحيواني الامر الذي أسهم أيضا في زيادة مردود الثروة الحيوانية الذي كان ذو جودة وموضع طلب، الا ان الابقاء على التقنيات القديمة وعدم ادخال تقنيات حديثة واستخدام الميكنة ادي الى تراجع كبير في هذا القطاع وذلك لتدني المردود مما ادى الى انصراف البعض للبحث للعمل في مجالات اخرى، وإذا ما تم تنفيذ برنامج استصلاح اراضي وعمل شبكة طرق والتقنيات الحديثة فان هذا سيعيد الاعتبار مجددا لهذا النشاط ونجاحه بما في ذلك التجمعات (الخراب).

5 - **ربط التجمعات (الخراب) بالبلدة** اداريا وإدراجها في المخطط الهيكلي ومباشرة وربطها بعناصر البنية التحتية وخاصة الطرق لتقوية اواصر التكامل بين العناصر الاقتصادية للبلدة والخراب اضافة لتعزيز الترابط الاجتماعي وتعزيزه في تلك الخراب .

6 – **القوى البشرية** والمطلوب تنمية الموارد البشرية واستثمارها بشكل مدروس وهذا بعد تحديد حجمها وتوزيعها في مختلف المجالات وحسب التخصصات اضافة لتوفير برامج توجيهية ارشادية وتوعوية لرفع كفاءتها وفق متطلبات سوق العمل وبالتالي مساعدتها على توفير فرص عمل مجدبة لها

7 – تشجيع التعليم المهني : في ظل كساد السوق لاستيعاب التعليم الاكاديمي وتزايد الطلب على الكفاءات الفنية المهنية المدربة.

2.1.4.7 الطلب المستقبلي

يتوقع الزيادة في الطلب على جميع انواع السلع والخدمات الاقتصادية وذلك بسبب الزيادة الطبيعية للسكان. كما ان توسيع المخطط الهيكلي وضم التجمعات (الخراب) للمخطط الهيكلي يزيد من توجه اصحاب الاراضي لاستغلالها في الزراعة والتوسع العمراني واستصلاح الاراضي. كما انه من المؤكد زيادة في النشاطات الاقتصادية اذا ما تم المباشرة بأعمال البنية التحتية لتلك التجمعات من طرق وكهرباء وغيرها مما سيجذب مزيدا من العطاءات والمشاريع وزيادة الطلب على القوى العاملة ، اضافة لتوجه بعض اصحاب المزارع للتفكير بإقامة مزارع حديثة.

السموع خريطة رقم 1 مخطط الوضع الاقليمي

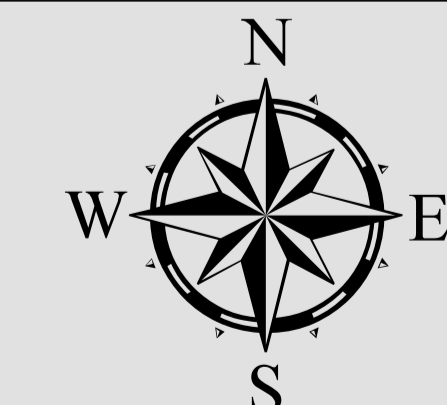
مفتاح الخارطة

البنية التحتية الاقليمية

- Schools 
- عدم توفر خدمة كهرباء 
- توفر خدمة كهرباء 
- عدم توفر خدمات مياه 
- توفر خدمات مياه 
- المستشفيات 
- جدار الضم والتوسيع 
- شبكات الطرق
 - Regional 
 - Main 
 - Local 
 - Internal 
 - Other 
- منطقة أ 
- منطقة ب 
- منطقة ج 
- التجمعات المحيطة 
- الحدود الادارية
 - اراضي عالية القيمة الزراعيه 
 - اراضي عالية القيمة الزراعيه < 250 تونم 
 - الحدود الادارية 
 - المستوطنات 

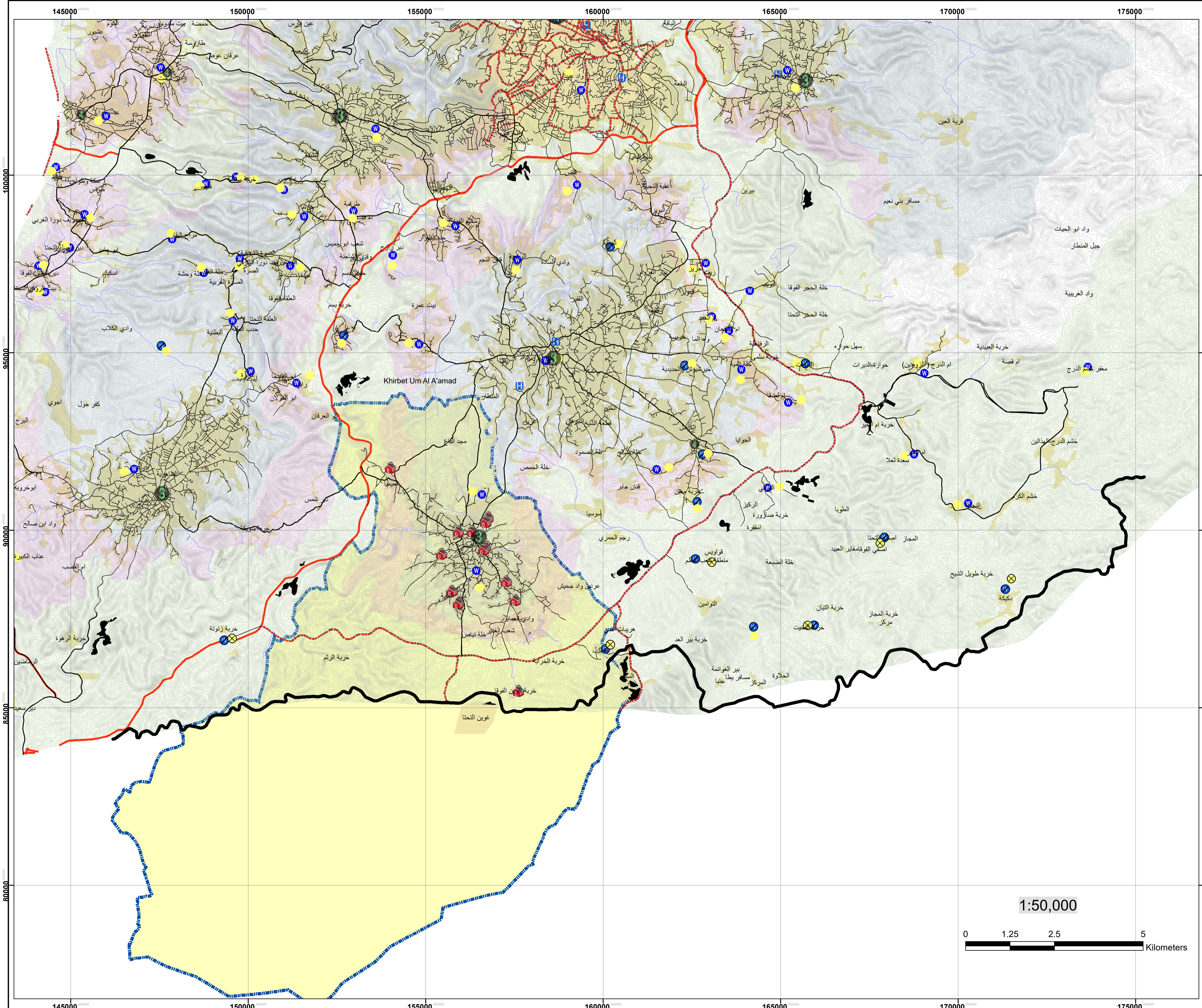
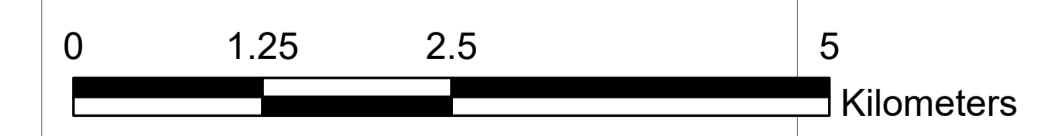
هرمية الخدمات

- 1 مركز اقليمي
- 2 مركز اقليمي فرعي
- 3 مركز محلي
- 4 مركز مجاورة



اعداد : جلوب للاستشارات الهندسية
وزارة الحكم المحلي
ممول من الاتحاد الاوروبي
ويشرف بلدية السموع
2018

1:50,000



3 نمط و هيكلية التجمع في منطقة التخطيط²

3.1 مراحل وفترات التطور

النمو الحضري في الفترة العثمانية (حتى عام 1917)

كانت السموع خلال الفترة العثمانية عبارة عن قرية صغيرة وهي البلدة القديمة (جذر البلد) التي تقع في وسط التجمع حالياً، وتتميز المنطقة التي بنيت في هذه الفترة بالكثافة العالية للمساكن حيث كانت المباني السكنية متلاصقة ومتشابكة وقد بلغ تعداد السكان في نهاية فتره الحكم العثماني حوالي 1,600³ نسمة. وفي أواخر الفترة العثمانية تم إيجاد شبكة بسيطة من بعض الطرق التي شكلت رابطاً مع التجمعات والقرى المحيطة بالإضافة إلى الطرق الفرعية النابعة من جذر البلد لأغراض الامتداد العمراني.

الفترة البريطانية (1917-1948)

بدأت السموع فترة الانتداب البريطاني بالتطور والنمو باتجاهات متعددة ولكنها تميزت بتلاصقها واستمراريتها مع البلدة القديمة. وتأثرت البلدة بهذا التطور العمراني حيث بدأت المرافق العامة تظهر إلى الأفق ومن أهمها بناء المساجد والمحال التجارية. بلغ تعداد السكان في فترة الانتداب (1931) حوالي 1,882 نسمة موزعين على 372 بيتاً جميعهم من المسلمين. وفي نهاية فترة الانتداب وصل عددهم إلى 1,520 نسمة في عام 1945⁴ كانت البلد مبنية وفقاً لنمط شائع في القرى والمدن الفلسطينية التقليدية حيث أن البيوت كانت مبنية حول مسجد القرية وكانت هذه المباني مكتظة مع وجود أماكن مفتوحة محددة بوضوح وشوارع ضيقة مكونة الجدران الخارجية للمساكن وكانت المساكن التقليدية ذات الأحواش الداخلية توفر الخصوصية والظل من الحرارة.

في تلك الفترة لم يكن هناك تخطيط أو مخططات سوى مخطط (S15 – RJ5). فكان هناك عشوائية في استخدام الأراضي وسيطر العمل الزراعي في تلك الفترة على اعتبار أن المنطقة ريفية ومصدر الرزق الأساسي هو الزراعة وتربية المواشي.

الفترة الأردنية (1948-1967)

بشكل عام لم يكن هناك أي جديد خلال الفترة الأردنية عما كان عليه الحال في زمن الانتداب من النواحي العمرانية أو توزيع الاستعمالات المختلفة للأراضي حيث تم استخدام المخطط (S15 – RJ5). وقد زادت مساحة السموع بشكل ملحوظ وتوسعت البلدة حول البلدة القديمة والطريق الرئيسي وكانت الأبنية من الحجر القديم منفصلة وغير مكتظة معتمدة على شبكة الطرق والخدمات، كما أن الحكومة الأردنية قامت بعملية مسح الأراضي وتسويتها لأراضي الضفة الغربية، إلا إن قانون التسوية لم يشمل أراضي السموع. في تلك الفترة كانت القوانين والأنظمة والسياسات التي تحكم

² بلادنا فلسطين – مصطفى الدباغ

³ بلادنا فلسطين- مصطفى الدباغ

التخطيط والتنظيم نفسه من قبل الحكومة الأردنية، حيث تم اعتماد قانون التنظيم والبناء الأول عام 1955 وهو قانون رقم (31) والذي حل محل القوانين البريطانية السابقة، ثم جرى سن قانون المدن والقرى رقم 79 لسنة 1966. وبلغ عدد سكان السموع في عام 1961 حوالي 3,103 نسمة⁵ جميعهم من المسلمين، (1,541 ذكور و 1,562 إناث).

فترة الاحتلال (1967-1994)

تغير الوضع السياسي في الضفة الغربية وذلك بوجود الحكم العسكري الإسرائيلي والذي أراد أن يفرض قيوداً صارمة على عملية النمو الحضري، لذلك قامت سلطات الاحتلال بإعداد مخطط هيكل جزئي لا يتناسب مع احتياجات السكان العمرانية وإنما جاء لأهداف سياسية فيزيائية للسيطرة على الأرض والسكان، و أخذ المخطط دوراً مهماً في تحديد الشكل والهيكل العمراني وكذلك اتجاهات النمو الحضري للسكان. وتبلغ مساحة المخطط الهيكلي الجزئي 2,616 دونماً.

الفترة ما بعد انشاء السلطة (1994-حتى يومنا هذا)

في عام 1994 وبعد قدوم السلطة الفلسطينية وبسط سيادتها على قسم من أراضي السموع دخلت المنطقة مرحلة جديدة شهدت تغيراً وتحولاً نوعياً وكمياً في عملية النمو الحضري وإنشاء البنية التحتية والطرق والمباني العامة والمباني التجارية والنشاطات الحضرية الأخرى. حيث أصبح بالإمكان البناء على الأراضي الزراعية من خلال قوانين خاصة سنتها السلطة الفلسطينية كما قامت الجهات المعنية بإعداد مخطط هيكل للسموع بمساحة (16,240 دونم) ومصادقته في عام 2010. وقد تمت مصادقة حدود مخطط التوسعة الهيكلي في العام 2016.

كافة المناطق موضوع هذه الدراسة لم يتم شملها بأي مخطط هيكل تنظيمي لغاية الآن.

حدود صلاحيات السلطة

بحسب اتفاقات أوسلو التي وقعت في عام 1995 والتي حدد بها ترسيم الحدود بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي على السيطرة الإدارية والعسكرية والأمنية على أراضي الضفة الغربية، فإنه وبالرغم من أن منطقة المخطط الهيكلي لبلدة السموع تقع بالكامل ضمن حدود صلاحيات السلطة الوطنية الفلسطينية و بتصنيف منطقة ب وأ، إلا أن كامل منطقة الدراسة سواء جنوب الطريق الالتفافي (رقم 317) أو غرب الطريق الالتفافي (طريق رقم 60) تقع ضمن حدود الأراضي المصنفة ج وتقدر نسبتها 10% من مساحة الحدود الإدارية.

⁵ بلادنا فلسطين_ مصطفى الدباغ

جدول 2: تصنيف الأراضي ضمن الحدود الإدارية السموع

السموع	مساحة / دونم
مساحة البلدة القديمة ¹	373
المخطط الهيكلي الجزئي ²	2,616
المخطط الهيكلي الحالي- مصدق	16,240
الحدود الإدارية للسموع	139,844

3.2 التكوين العمراني

إن الشكل و الهيكل العمراني لبلدة السموع قد تأثر بالمخططات الهيكلية التي تم إعدادها للمنطقة قبل وبعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، كما تأثرت بالنظم والقوانين التي وضعتها السلطة لاحقاً لتنظيم عملية البناء والتوسع العمراني. وتقع البلدة القديمة – جذر البلد - في وسط السموع. كما أنه يقع داخل حدود المخطط الهيكلي البلدة القديمة لخربة رفات إلى الجنوب من جذر البلد – السموع. ومن الملاحظ نموها بشكل منتشر متوافق مع البيئة والتضاريس المحيطة وبشكل دائري حول البلديتين القديمتين. بشكل عام اتجه السكان في البناء إلى المناطق الغربية باتجاه خط 60 ومنطقة السيميا، وشمالاً باتجاه يطا، وجنوباً باتجاه خط الهدنة 1948. ومن الجدير بالذكر أن المنطقة الجنوبية من التوسع تحتوي على عدد لا بأس به من مناشير الحجر، والتي حددها المخطط الهيكلي الحالي مع المناطق المحيطة بها كمنطقة صناعية يحيط بها حزام أخضر من استعمال السكن الزراعي.

تنتشر النشاطات التجارية والخدمات على طول الطريق الرئيسية؛ من المدخل الرئيسي من خط 60 وحتى مركز المدينة، ومن مركز المدينة على الشارع الرئيسي باتجاه يطا. يغلب على هذه النشاطات كونها صغيرة الحجم تفي باحتياجات سكان السموع فقط.

ملكيات الأراضي ومخططات المساحة

لقد بذلت سلطات الانتداب البريطاني كل مجهودها من أجل مسح أراضي فلسطين وإنهاء عملية تسوية وتسجيل الأراضي وتحديد الملكيات، إلا أنه مع انتهاء حكم الانتداب حال دون إكمال هذه العملية في أجزاء كبيرة من فلسطين وخاصة الضفة الغربية وجنوبها تحديداً، وفي الفترة الأردنية بقي الوضع على حاله كما كان في فترة الانتداب البريطاني، فلم تتم هذه العملية أيضاً خلال الفترة الأردنية رغم محاولة الحكومة الأردنية القيام بعملية التسوية ومسح الأراضي حيث وقعت حرب 1967 وصدرت الأوامر العسكرية بتجميد أعمال التسوية. أما بخصوص منطقة السموع فلم يتم إنجاز أعمال التسوية بها. عدم وجود أحواض التسوية يؤثر بشكل سلبي على التخطيط الفيزيائي للسموع حيث من الممكن الإضرار بالملكيات الخاصة لعدم وضوح حدود الملكيات

¹ الصورة الجوية 2011

² بلدية السموع، وزارة الحكم المحلي

وتعتبر معظم أراضي السموع ملكيات خاصة ويندر وجود أراضي عامة مملوكة لخزينة الدولة أو المجلس البلدي. ويوجد في السموع بحسب المخطط الهيكلي الحالي حوالي 113 دونم من الملكيات العامة بأغلبها مبنية.

3.3 المظاهر الطبوغرافية والطبيعية

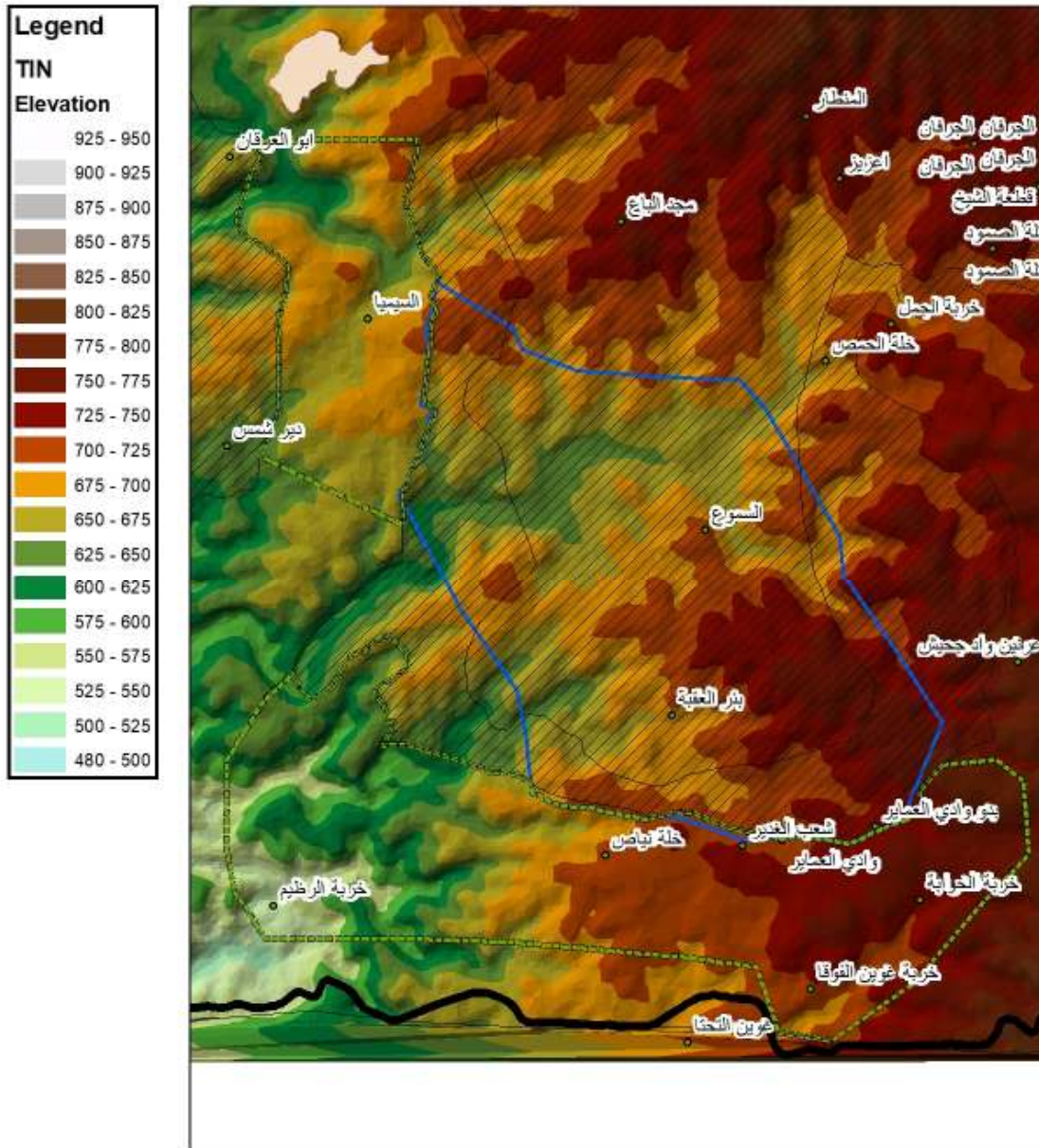
تقع السموع على مجموعة من التلال التي تتحدر بشكل عام نحو الغرب. طبيعة المنطقة بشكل عام جبلية تتوسطها مساحات لا بأس بها من الأراضي الزراعية. منطقة الدراسة هي امتداد طبيعي لباقي السموع من حيث التضاريس. أنظر شكل 5.

الإنحدارات هي بشكل عام معتدلة مع زوايا ميل في معظمها لا تتجاوز الـ 20 درجة. يوجد بعض الانحدارات الشديدة والتي تسبب وعورة بعض المناطق خاصة في منطقة خربة الرظيم ومنطقة السيميا. أنظر شكل 6.

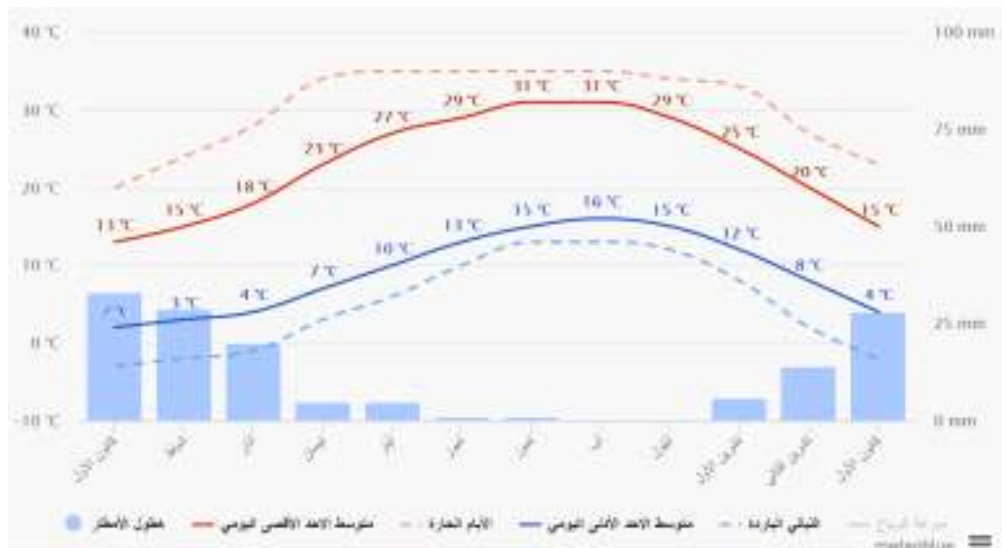
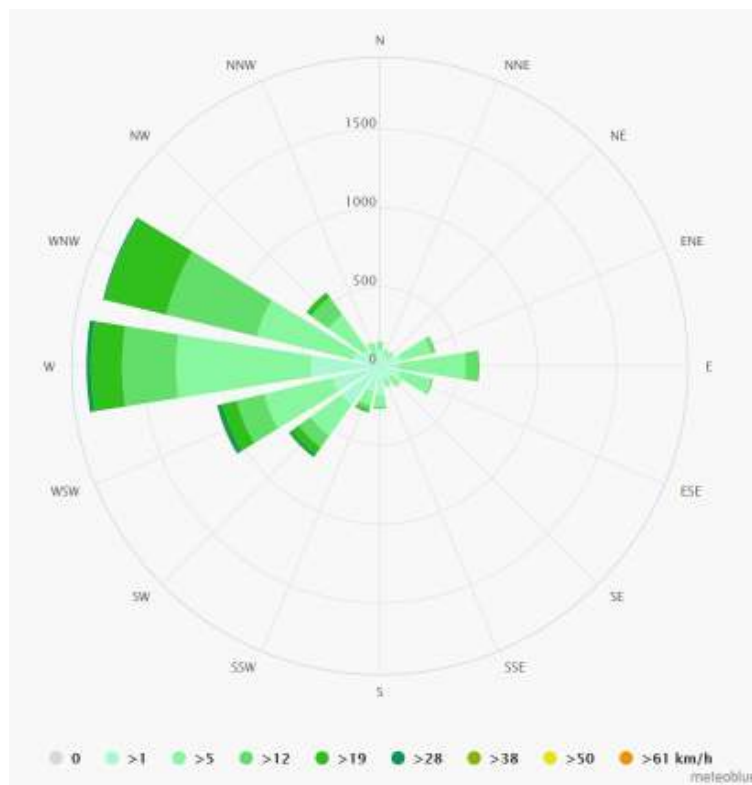
3.4 مناخ المنطقة¹

مناخ السموع هو مناخ شبه صحراوي يعتبر امتداد لمناخ منطقة وادي عربة وشمال النقب. يتصف المناخ شبه الصحراوي في فلسطين بصيفه الحار وشبه الجاف وشتائه الدافئ. أمطاره قليلة وتتراوح بين 15 – 300 ملم سنوياً؛ ما يجعل للاعتماد على مياه الري في هذا الإقليم أهمية بالغة في الزراعة. أنظر شكل 7 وشكل 8.

¹ الأرصاد الجوية الفلسطينية 2015



شكل 5: طبوغرافية المنطقة

شكل 7: المناخ في منطقة الخليج¹شكل 8: الرياح - شدتها واتجاهها²

¹ موقع meteotube.com
² موقع meteotube.com



غوين



السيميا



منطقة الخرابة



خربة الرّيم



الطريق إلى غوين



الطريق من غوين

4 الوضع القائم لاستخدامات الأراضي

4.1 استخدامات الأراضي الحالية في السموع

1- السكن

النسبة الأكبر من الأراضي في المنطقة الحضرية من السموع ذات استخدام سكني (حوالي 65%) وتبلغ مساحتها حوالي 10,640 دونم، معظم المنازل في البلدة القديمة ومحيطها ذات ارتفاع يتلائم مع المشهد والبيئة المحيطة حيث تتراوح بين 1-2 طوابق ومعظمها تم تشييدها بالحجر الطبيعي، كذلك الامتداد والتوسع العمراني الجديد فهو عبارة عن مباني منفصلة تتلائم بشكل عام مع المشهد ولا تعاني من الاكتظاظ باستثناء المنطقة المحيطة بالبلدة القديمة و منطقة رافات حيث تعاني من نسبة اكتظاظ عالية تمنع إمكانيات التوسع المستقبلي فيها. أما البناء خارج تلك المناطق وخارج المخطط الجزئي فهو اقل اكتظاظا مع إمكانيات تكثيفه مستقبلا ومعظم الأبنية عبارة عن بيوت منفصلة ذات ارتفاعات محدودة لا تتجاوز في معظمها طابقين أو ثلاثة.

2- السكن الزراعي

يوجد في السموع نسبة كبيرة من الأراضي المصنفة سكن زراعي، وتبلغ مساحتها حوالي 1980 دونم، وتشكل ما نسبته 12.2% من مساحة الحدود التنظيمية للبلدة.

3- الاستخدامات العام

تقع ضمن المنطقة المبنية للبلدة وتبلغ مساحتها 113 دونم تشكل 0.7% من مساحة الحدود التنظيمية للبلدة، يوجد عليها العديد من المنشآت مثل المدارس، مقر البلدية، البريد، ومقر العيادة.

1- البلدة القديمة

يوجد في السموع بلدة القديمة (جذر البلد) وهي ذات قيمة حضارية وتاريخية حيث يتواجد فيها أماكن تاريخية قديمة. بعضها يعود إلى الفترة العثمانية، وتبلغ مساحة البلدة القديمة بحسب المخطط الهيكلي حوالي 373 دونما ويشكل 2.3% من مساحة مخطط المخطط الهيكلي. ويتم حاليا إعداد دراسة لإعادة إحياء البلدة القديمة. وكما تم ذكره سابقا، يوجد في منطقة الدراسة وخارج حدود المخطط الهيكلي مجموعة من الخرب التي تحيط بالمنطقة الحضرية أهمها منطقة السيميا وغوين.

2- الاستخدام التجاري

التجارة بشتى أنواعها تشكل احد عناصر استخدامات الأراضي في الوقت الحالي ضمن حدود بلدية السموع حيث تنتشر الأعمال التجارية على الشريان الرئيسي الذي يمر عبر وسط التجمع، كذلك على الطريق الرئيسي الذي يصل مدخل السموع الرئيسي من شارع 60 بوسط البلدة وتشكل شريط طولي والشارع المتجه نحو يطا. وتبلغ مساحة الاستخدام التجاري حوالي 128 دونما تشكل 0.80% من مساحة الحدود التنظيمية للبلدة.

3- الاستخدام الصناعي والحرفي والورش

يوجد منطقتين في جنوب البلدة مصنفتين صناعي وحرف بمساحة إجمالية 268 دونم تشكل حوالي 1.7% من مساحة المخطط الهيكلي. تنتشر في المنطقة الجنوبية للبلدة عدة منشآت حجرية، كما يوجد في منتصف البلدة مصنع كبير للحبش.

4- الاستخدام الزراعي

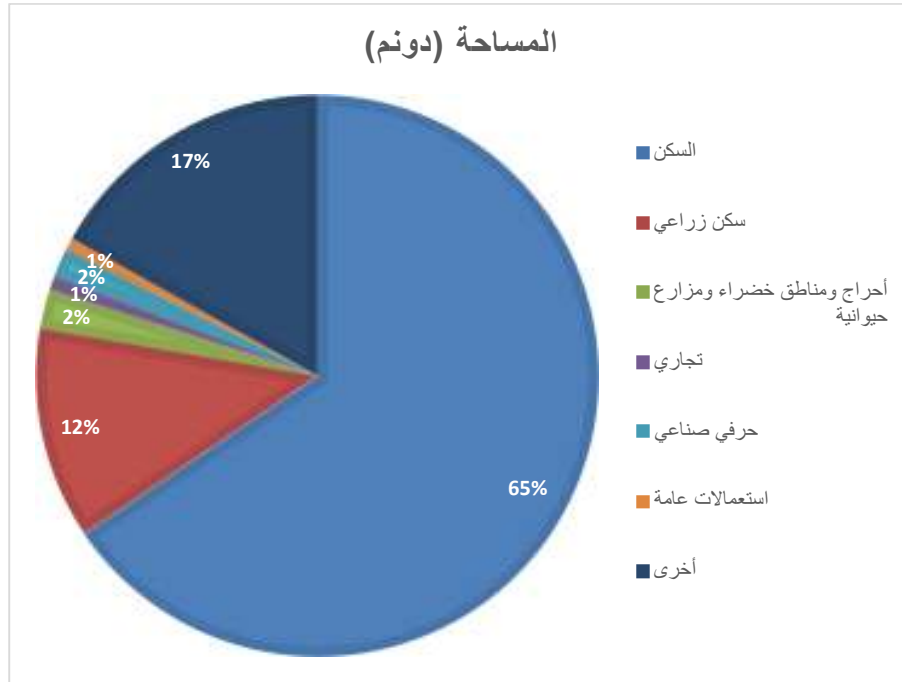
يوجد ضمن حدود السموع الإدارية العديد من الأراضي المصنفة ذات قيمة زراعية عالية ومتوسطة، كما يوجد بعض المناطق الحرجية خلف جدار الفصل العنصري في أقصى الجنوب والجنوب الشرقي. مساحة الأراضي المصنفة زراعيًا هي كما يلي:

جدول 3: مساحات الأراضي المصنفة زراعيًا حسب المخطط الوطني المكاني

المساحة (دونم)	تصنيف الأرض
3,800	عالية القيمة الزراعية
1,800	متوسطة القيمة الزراعية
260	أحراش

جدول 4: مساحات الاستعمالات الحالية للأراضي

النسبة المئوية	المساحة (دونم)	الاستعمال
65.5%	10640	السكن
12.2%	1981	سكن زراعي
2.3%	369	أحراج ومناطق خضراء ومزارع حيوانية
0.8%	128	تجاري
1.7%	268	حرفي صناعي
0.7%	113	استعمالات عامة
16.9%	2741	أخرى
100.0%	16240	المجموع



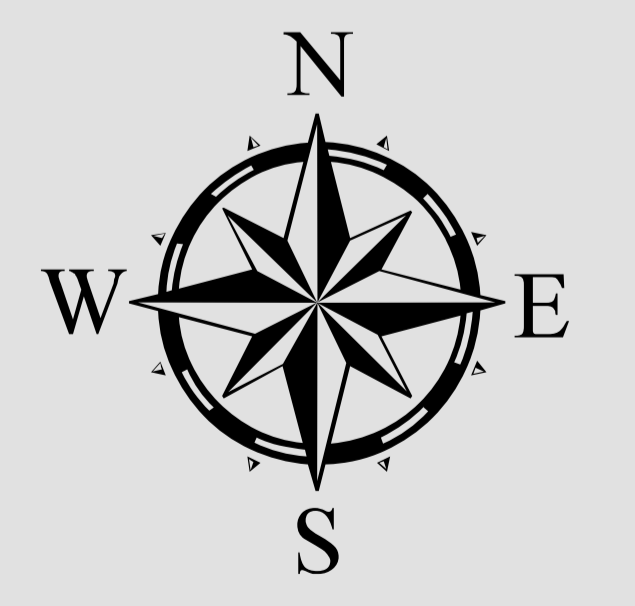
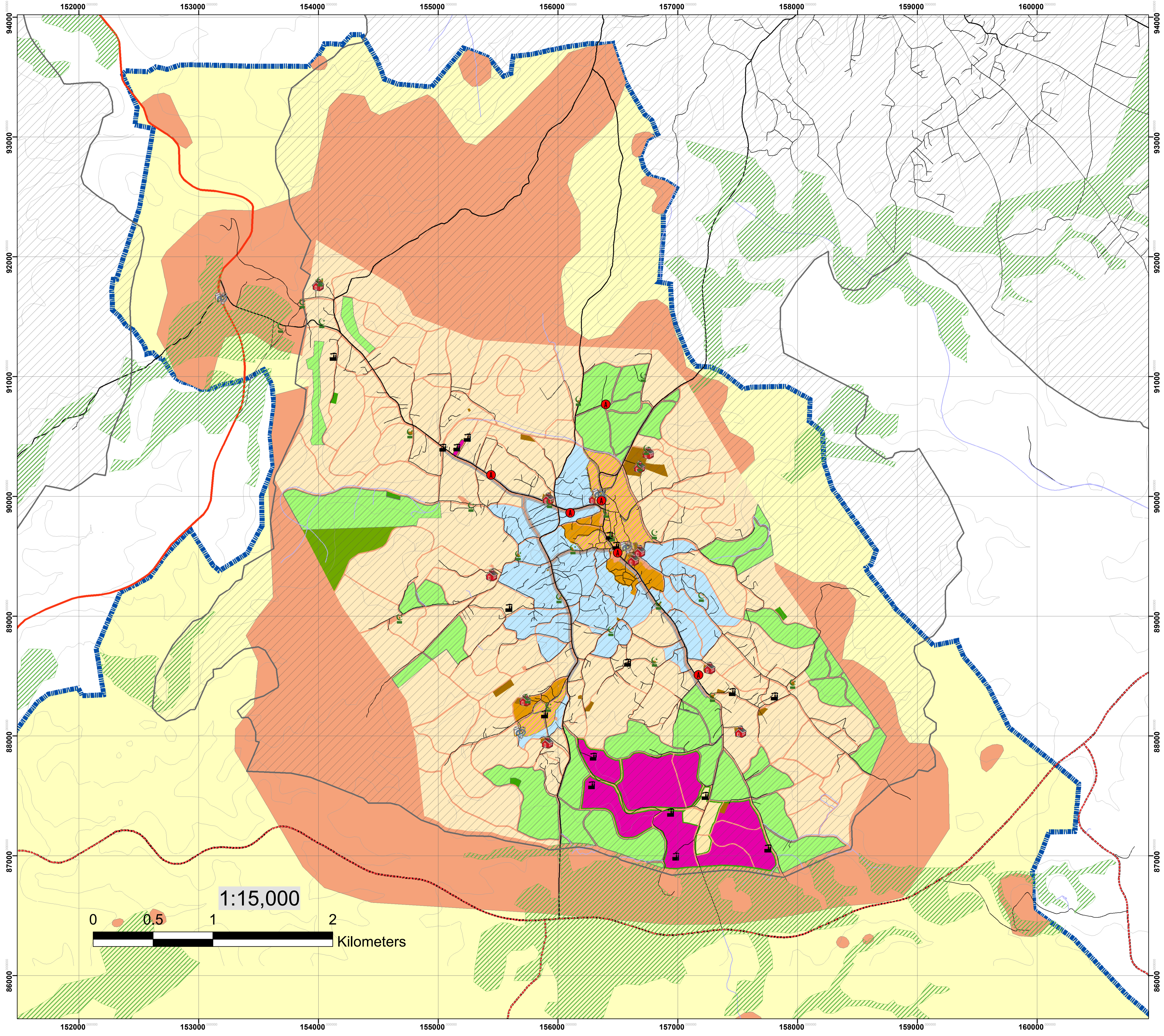
شكل 9: توزيع استخدامات الأراضي الحالية في السموع حسب المخطط الهيكلي

المخطط الهيكلي الحالي



السموع خريطة رقم 3 مخطط استخدامات الاراضي مفتاح الخارطة

- تجارى طولى
- سكن أ
- سكن مرتفع
- سكن ب
- سكن ج
- سكن زراعي
- غابات
- مباني عامة
- منطقة البلدة القديمة
- منطقة خضراء
- منطقة خضراء مفتوحة
- منطقة صناعات خفيفة وحرافية
- منطقة صناعية
- مناطق مبنية في منطقة ج
- اراضي عالية القيمة الزراعية
- غابات
- مسجد
- مؤسسة
- عيادة صحية
- مصنع
- مدرسة
- Regional
- Main
- Local
- Internal
- Other
- الحدود الادارية
- حدود صلاحية السلطة الوطنية الفلسطينية
- منطقة ج



اعداد : جلوب للاستشارات الهندسية
وزارة الحكم المحلي
ممول من الاتحاد الاوروبي
وبإشراف بلدية السموع
2018